@ 353 @ .

(341) ولما بلغ الحسين بن علي بن أبي طالب رضي ا عنهما وفاة معاوية ابن أبي سفيان وبيعة ولده يزيد بن معاوية عزم على قصد الكوفة بمكاتبة جماعة من أهلها كما هو مشهور في هذه الواقعة التي قتل فيها الحسين رضي ا عنه فكان في تلك المدة يتمثل كثيرا بقول يزيد بن مفرغ المذكور من جملة أبيات .

(لا ذعرت السوام في غلس الصبح % مغيرا ولا دعيت يزيدا) .

(يوم أعطي على المخافة ضيما % والمنايا يرصدنني أن أحيدا) .

فعلم من سمع ذلك منه أنه سينازع يزيد بن معاوية في الأمر .

فخرج الحسين إلى الكوفة وأميرها يومئذ عبيد ا بن زياد فلما قرب منها سير إليه جيشا مقدمه عمر بن سعد بن أبي وقاص رضي ا عنه فقتل الحسين رضي ا عنه بالطف وجرى ما جرى .

وروي أن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى الحسين رضي ا عنه إني لأظن في رأسك نزوة ولا بد لك من إظهارها وددت لو أدركتها فأغتفرها لك .

وروي عن عمر بن عبد العزيز رضي ا عنه أنه قال لو كنت من قتلة الحسين وغفر ا لي وأدخلني الجنة لما دخلتها حياء من رسول ا صلى ا عليه وسلم .

وقال عبيد ا بن زياد لحارثة بن بدر الغداني ما تقول في وفي الحسين يوم القيامة قال يشفع له أبوه وجده صلى ا عليه وسلم ويشفع لك أبوك وجدك فاعرف من هاهنا ما تريد .

نقلت من كتاب تاريخ شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزغلي المعروف بسبط الحافظ جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي الواعظ الذي سماه مرآة الزمان ورأيته بخطه في أربعين مجلدا بدمشق وقد رتبه على السنين فقال في السنة التاسعة والخمسين للهجرة بعد أن قص حديث يزيد بن مفرغ مع بني